

المحاضرة التاسعة : الأستاذ أبو عمران الشيخ



أ.د / أبو عمران الشيخ

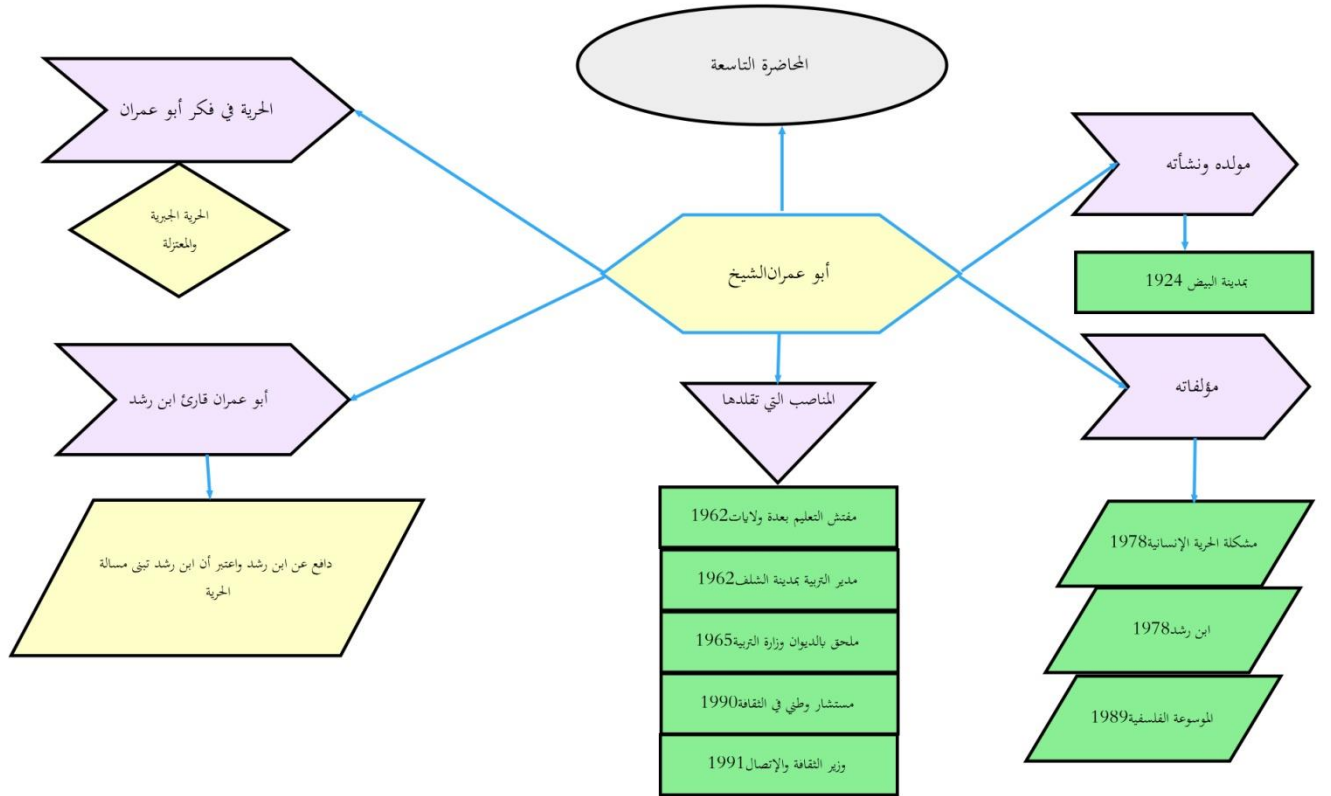
اولى ماسنر فلسفة غربية حديثة و
معاصرة
السداسي الثاني
فكر جزائري 02
الاستاذة شريقي أنيسة

— قائمة المحتويات — المحاضرة التاسعة —

مقدمة.....	3
01- الخريطة الذهنية للدرس.....	3
أ - مولده و نشأته	4
ب. المناصب التي تقلدها	05
ب- مؤلفاته	06
ت. فكره.....	07
ث. أبو عمران قارئ لابن رشد	07
ج. تمرين	08
ج. تمرين	08
قائمة المراجع:.....	08

مقدمة: فقدت الجزائر واحدا من رموز التجديد والفكر

الوسطي.. رجل استلهم من كتاباته حكام إفريقيا واتخذه أبناء الجالية المسلمة في الخارج مرجعا.. قارع مفكري الغرب في عددٍ من الملتقيات الدولية فأفحمهم بالحجة الشرعية واللغات الأجنبية.. انطلق بسيطا من مسقط رأسه بالبيض وتكون في جامعة السوربون وعاش بالعاصمة الجزائرية وتقلد عديد المناصب المهمة .



الخارطة الذهنية للدرس



مولده و نشأته :

أبو عمران الشيخ الفيلسوف و المفكر الجزائري ينحدر من ولاية البيض و هو من مواليد 1924 ، درس المرحلة الابتدائية بمسقط رأسه بمدينة البيض في الفترة ما بين 1934- 1940، لينتقل فيما بعد إلى ولاية وهران أين تحصل على شهادة البكالوريا ما بين 1941- 1944 و التحق بكلية الآداب بالجزائر العاصمة فتحصل على شهادة ليسانس الفلسفة سنة 1948، ثم شهادة ليسانس في الأدب سنة 1954 .

ليتوجه فيما بعد إلى باريس أين أتم شهادة الدراسات المعمقة بجامعة السربون بباريس 1956 ثم تربص بالمدرسة العليا للأساتذة بباريس 1956-1957، عاد مرة أخرى إلى جامعة السربون أين تحصل على شهادة دكتوراه في الفلسفة بتقدير مشرف جدا سنة 1974.

المناصب التي تقلدها :

- مفتشا للتعليم بعدة مدن منها مستغانم ، وهران، الاغواط ما بين 1959-1962.
- مديرا للتربية بمدينة شلف سنة 1962.
- ملحقا بالديوان وزارة التربية بين سنتي 1963 و 1965.
- أمينا عاما للجنة الوطنية لليونيسكو 1963.
- أمين عام الاتحاد نقابة المعلمين 1969 و 1975.
- مشتشارا وطنيا في الثقافة 1990.
- وزيرا للثقافة و الاتصال 1991.
- رئيسا لاتحاد الكتاب الجزائريين سنة 1995 و 1996.
- رئيسا للمجلس العلمي لمؤسسة الأمير عبد القادر للفترة الممتدة بين 1991 و 1999.
- نائبا للمجلس العلمي لمؤسسة الأمير عبد القادر 1999.

- رئيس المجلس الإسلامي الأعلى من 2001 إلى غاية وفاته 12 ماي 2016.

مؤلفاته :

- مشكلة الحرية الإنسانية 1978 .
- ابن رشد 1978.
- الفكر الإسلامي نظرة شاملة مع لويس غاردي 1984.
- الموسوعة الفلسفية 1989.
- معجم مشاهير المغاربة 1995.
- منشورات دحلب.
- الحكيم و العصا لتوفيق الحكيم.
- الكشافة الإسلامية الجزائرية 1999 .
- الأمير عبد القادر المقاوم الإنساني 2001.
- فكر أبو عمران الشيخ :
- أبو عمران من المفكرين القلائل الذين كرسوا حياتهم في العطاء الفكري و نشر العلم و المعرفة ، بين تلاميذ المدارس و طلاب الجامعة بحكم تدريسه في المدارس و الثانوية و أستاذا داخل الجامعة ، و من بين التكريمات التي حظي بها كان تكريم قدماء تلاميذ المؤسسة التعليمية الكائنة في حي باب الوادي بمنحدر "لوني أرزقي" باعتباره كان مدرسا فيها في الفترة ما بين 1950 و 1956 و عمدوا تلاميذه القدماء إلى إبراز القيم المهنية و الإنسانية لأستاذهم .

مسألة الحرية في فكر أبو عمران الشيخ :

وضح أبو عمران الشيخ في كتابه مشكلة الحرية الإنسانية 1978 مسألة الحرية بين المعتزلة و الجبرية فقام بتحليل موقف المعتزلة من الحرية الإنسانية ، وهو الموقف الذي ينتصر له ، فاعتبر أن الفلاسفة الغرب لم يقدموا أي جديد فما وصلوا إليه هو ما انتهجته الفلسفة الإسلامية عند كل من المعتزلة و الجبرية من بين هذه المواضيع و التعويل على العقل ، من خلال استحضار العديد من النماذج الفكرية كديكارث و ليبنتز، وان كان هذا الفرض يرى أنه يحتاج الى دراسة معمقة تكشف جانب التأثير الذي مارسه المعتزلة على الفكر الغربي.

لقد تعمق أبو عمران في مسألة الحرية عند المعتزلة بشكل مفصل من حيث النشأة و معتقداتهم الدينية و أصولهم الخمسة و مسألة خلق القران و قسم رسالته إلى خمسة أبواب في الباب الأول قضية حرية الإنسانية و علاقتها بالفلسفة اليونانية من ناحية و بالفكر المسيحي من ناحية أخرى .

أبو عمران قارئ لابن رشد:

من بين الفلاسفة الذين اهتم بهم أبو عمران الشيخ هو الفيلسوف العربي ابن رشد و دافع عنه في كثير من المرات و اعتبر ان ابن رشد تبني آراء المعتزلة في مسألة الحرية "ان من الحظ الحوادث و الكوائن والصوادر و الاواتي من معدن الإلهيات أفر بالجبر... فأما من نظر الى هذه الحوادث و

الكائنات و الاختيارات و الإرادات من ناحية المباشرين الكاسيين الفاعلين المكلفين فانه يعلقها بهم و يلصقها برقابهم"¹.

و في نظره أن ابن رشد قد وافق المعتزلة في مسألة الحرية الإنسانية فاعتقد ابن رشد أن الإنسان هو الذي يكتسب الفعل خيره و شره و لا يتفق مع مذهب الجبرية الذي يعتقد أن الإنسان مجبور في أفعاله، بل يجزم بأنه لا وسط بين الجبر و الاكتساب.

¹ أبو عمران الشيخ ، مسألة الحرية في الفكر الإسلامي ، تق روجيه أرلنديز تر رنده بعث، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ،دمشق، ط2012، 1، ص 391.

ث.تمرين: كيف نظر المفكر الجزائري أبو عمران الشيخ إلى طبيعة العلاقة بين علم الكلام والفلسفة في التراث الإسلامي؟

ج.تمرين: في دراساته للتصوف الإسلامي، وتحديدًا فكر "ابن عربي"، ما هو المفهوم المحوري الذي ركز عليه أبو عمران الشيخ لإبراز البعد الميتافيزيقي والمعرفي للوجود؟

د.تمرين: كيف تعامل أبو عمران الشيخ مع ثنائية "التراث والحداثة" في الفكر العربي الإسلامي المعاصر؟

قائمة المراجع:

- 01- أبو عمران الشيخ ، مسألة الحرية في الفكر الإسلامي ، تق روجيه أرلنديز تر رنده بعث، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ،دمشق، ط، 2012.
- 02- أنور محمد ، مسألة الحرية في الفكر الإسلامي قراءة راهنة، البيان ، يوم 12 افريل 2025، <https://www.albayan.ae/books/from-arab-library/2013-06-07-1.1898771>
- 03- أبو عمران الشيخ ، قضايا في الثقافة و التاريخ ، العدد 5، 2004، ص 28 <https://archive.alsharekh.org/Articles/45/14835/334312>